

## الخصائص

وقوله - أنشدناه لابن هَرْمَةَ - : .

( وأنت من الغوائل حين تُرْمَى ... ومن ذمّ الرجال بمنتزاح ) .

يريد : بمنتزح وهو مفتعل من النرح وقوله : .

( وأنى حيث ما يَسْرَى الهوى بصرى ... من حيث ما سلكوا أدنو فأنطور ) .

فإذا ثبت أن هذه الحركات أبعاض للحروف ومن جنسها وكانت متى أشبعت ومُطِلت تمت ووفت جرت مجرى الحروف كما أن الحروف أنفسها قد تجد بعضها أتمّ صوتا من بعض ( وإن كانت كلها حروفا يقع بعضها موقع بعض ) في غالب الأمر .

فمما أجرى من الحروف مجرى الحركات الألف والياء والواو إذا أعرب بهن في تلك الأسماء الستة : أخوك وأبوك ونحوهما وفي التثنية والجمع على حد التثنية نحو الزيدان والزيدون والزيدين .

ومنها النون إذا كانت علما للرفع في الأفعال الخمسة وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين . وقد حذفت أيضا للجزم في لم يغزوا ولم يدع ولم يرم ولم يخش . وحذفت أيضا استخفا كما تحذف الحركة لذلك . وذلك قوله : .

( فألجقتُ أخراهم طريق أُلَاهُمُ ... كما قيل نجم قد خوى متتابع )